

هل يجوز أن أقضي عن والدي ما تركه في حياته من صوم وصلاة؟

الشيخ الفوزان - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

توفي والدي يرحمه الله بعد أن مرض مرضا نفسيا طالت مدته وكان في فترة المرض لا يصوم ولا يصلي كما كان أيضا قبل مرضه يتكاسل أحيانا كثيرة عن الصلاة وأخشى عليه من عقاب الله لذلك فانا دائما ادعو الله له في صلاتي ولكن هل يجوز أن أصلي -

[00:00:00](#)

رضي عنه أو أصوم عنه قضاء عما تركه في حياته من صوم أو صلاة إذا كان يترك الصلاة متعمدا واستمر على هذا إلى أن مات هذا أمره خطير يخشى عليه من الكفر لأن من ترك الصلاة جاحدا لوجوبها فعل كافر بإجماع المسلمين. فمن تركها تكاسلا مع - [00:00:20](#) غير وجوبها فهذا كافر أيضا على الصحيح. وإذا كان والدك يترك الصلاة واستمر على هذا إلى أن مات وهو يترك الصلاة أو يصلي بعض الأحيان ويترك البعض الآخر فهذا حالته خطيرة ولا يجوز الدعاء له إذا كان مات على هذه الحالة. وأما قضاء الصلاة - [00:00:40](#) ولكن لا تقضى ولا يصلي أحد عن أحد فالواجب على المسلم أن يحافظ على صلاته وأن يحافظ على بقية دينه ولا يتساهل فيه فشئت أن والموت وهو مفرط في دينه ومضيع لصلاته. وإذا مات على هذه الحالة فلا يجديه شيء لا دعاء ولا صدقة والعياذ بالله لأنه يضيع -

[00:01:00](#)

لعمود الإسلام ومتكاسل عن أكد أركان الإسلام بعد الشهادتين. الحاصل أن حالة المذكورة إذا كان مات على ذلك فهي حالة سيئة والعياذ بالله ولا يجوز لك أن تدعي له ما دام أنه مات وهو مضيع للصلاة ولا يجزيه قضاء الصلاة عنه ولا ينفعه - [00:01:20](#) ما تعملين لأنه مات على غير الملة إذا كان كما ذكرت واستمر عليه ولم يتب قبل الممات والله المستعان. السائلة تقول أنه مرض مرضا نفسيا مات على أثره وأحالاته هذه التي وصفتها من تركه الصلاة والصيام أو تكاسله عنهما. كان قبل أن - [00:01:40](#) إصابة بهذا المرض؟ هل يعطي أنه تركها متعمدا من غير من غير عذر؟ نعم. لما أصابه المرض النفسي المرض النفسي أيضا لا لا يمنع من الصلاة. يصلي الإنسان وعنده مرض تركه للصلاة دل على أنه عدم رغبة فيها. لكن لو كان هذا لا لتأثير المرض لو كان هذا المرض

فيه - [00:02:00](#)

دار للوعي مثلا إذا بلغ به المرض إلى زوال الوعي وزوال العقل والشعور نعم هذا معذور لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث وذكر منهم المجنون حتى يفيق. لكنها ذكرت أنه يترك الصلاة قبل أن يصاب صحيح. ولم تذكره حتى ولو بعد أصابته لم تذكر -

[00:02:20](#)

وأن هذا أزال شعوره وأنه أزال عقله. نعم. أه أيضا قضاء الصيام لا يصح. قضاء الصيام فيه خلاف لكن أه في هذه الحالة لا يصح لأنه تارك للصلاة طلعت نعم أما لو كان محافظا على الصلاة نعم لو كان محافظا على صلاته وترك أياما من رمضان لمرض أو عذر شرعي ثم مات فهذا موضع خلاف - [00:02:40](#)

بين أهل العلم والصحيح أنه يقضى عنه. يقضى عن قوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم فليصم عنه وليه. نعم. أما من كان تاركا للصلاة فلا عنه قضاء الصيام ولا حتى صيامه بنفسه هو ولا يجديه. نعم نعم - [00:03:00](#)